

تمهيد:

تعتبر الكرة الطائرة إحدى ألعاب الكرة بصفة خاصة و الألعاب الجماعية بصفة عامة فهي من الألعاب الراقية التي تمارس في المقابلات الدولية و الأولمبية و المنافسات الوطنية أي ما يعرف بالبطولات.

فقد أصبحت هذه اللعبة تتسم بالديناميكية التي ينتج عنها ارتفاع مستوى الإثارة , فهي نسبيا حديثة و حيوية بالمقارنة بالألعاب الرياضية التقليدية فهي منتشرة و انتشرت سريعا و زاد مستواها من حيث الأداء في أنحاء العالم.

و لهذا أردنا أن نتكلم في هذا الفصل عن رياضة الكرة الطائرة من مكان نشأتها و تطورها في أنحاء العالم وكذا تاريخ الكرة الطائرة في الجزائر و تأسيس (FIVB) مع بيان الخصائص و الفوائد الأساسية للعبة و توضيح القوانين العامة و التقنيات الأساسية للكرة الطائرة , و أصناف اللاعبين و مهامهم في الفريق و ركزنا على اللاعب الموزع في الكرة الطائرة من حيث مهامه و خصائصه البدنية و العقلية و أهمية منصبه و دوره في المنافسة مع ذكر جانب من أداء الموزع .

1- تعريف الكرة الطائرة :

الكرة الطائرة هي رياضة جماعية يتقابل فيها فريقين فوق الميدان الذي يبلغ طوله 18م وعرضه 9م و يقسم بشبكة إلى جزأين متساويين , و إرتفاع الشبكة هو : 2.43م للذكور , و 2.23م للإناث , و الهدف يدور حول إسقاط الكرة من جهة الخصم , و تقادي سقوطها في الجزء الخاص به.

يبدأ اللعب عن طريق اللاعب الخلفي الأيمن حيث يبدأ بضرب الكرة وذلك بإرسالها فوق الشبكة إلى منطقة الفريق الخصم , وهو ما يسمى بالإرسال , ولكل فريق الحق بلمس الكرة ثلاث مرات دون احتساب لمسة الصد إن وجدت .

تحسب نقاط المباراة في الكرة الطائرة حسب نظام التسجيل المستمر , وعند إكتساب الفريق للإرسال يقوم عناصره بالدوران وفق عقارب الساعة , وبهذا التغيير يكون عناصر الفريق قد لعبوا في مختلف الوضعيات.

وللوصول إلى شوط المباراة فإن الفريق الذي يحصل أولاً على مجموع 25 نقطة وبشرط أن يكون الفارق نقطتين على الأقل عن الخصم , وفي حالة التعادل أي مثلا 24-24 نقطة فإن اللعب يستمر إلى غاية نقطتين كفارق في النتيجة أما عن عدد الأشواط التي تمكن أي فريق من الفوز هي 03 أشواط.¹

الكرة الطائرة هي لعبة جماعية تلعب في إطار تنافس بين الفريقين , كل فريق مكون من ستة لاعبين , وتجري هذه اللعبة في ملعب محدد مساحته مقسمة إلى منطقتين متساويتين بواسطة شبكة محددة طولها وعرضها.

1 المنشورات □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ : القانون الرسمي لكرة الطائرة المعتمدة من طرف 2000-2004, FIVB .

وسرعان ما انتشرت هذه اللعبة في أواسط الجامعات الأمريكية ، ومورست من طرف عدة جمعيات ومنظمات شبانية ولم تبقى لعبة ترفيهية بل أصبحت لها فرق ومشجعين ، في البداية إستعمل " وليام مورقان " شبكة لعبة التنس وقام بتثبيتها على ارتفاع 1.84 م واستعمل كرة السلة وكانت تلعب بعدد غير محدود من اللاعبين المهم أن يكون للفريقين نفس العدد من اللاعبين ، وانتشرت هذه اللعبة بصفة سريعة عبر دول العالم ، فتعتبر كندا أول دولة تمارس هذه اللعبة ثم انتقلت إلى الفلبين والهند والبيرو ثم كوبا بفضل فرق جمعيات الشبان المسيحيين وفرق الكشافة ، ثم وصلت إلى انجلترا عام 1914 م، وقد دخلت الكرة الطائرة إلى أوروبا عن طريق الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الأولى، وبعد الانتشار الواسع الذي عرفته بدأ التفكير في إنشاء اتحاد دولي يرعى هذه الرياضة ويقوم بتطويرها فكانت أول محاولة سنة 1928 لكنها فشلت بسبب الظروف السياسية العصبية التي كانت في ذلك الفترة، وفي سنة 1947 أنشأ الاتحاد الدولي لكرة الطائرة (FIVB) برئاسة الفرنسي باول لباد وكان مقرها باريس ، أقام الإتحاد الدولي لكرة الطاولة أول بطولة عام 1948م في روما ومن ثم بطولة ثانية في راق عام 1949م وفي عام 1952م في موسكو اشتركت في البطولة 26 دولة من بينها 17 دولة إشتراكت بفرق السيدات : في عام 1958م قامت حملت المنظمة بإدخال اللعبة ضمن برنامج الألعاب الأولمبية وتقرر إدخالها لأول مرة في دورة طوكيو عام 1964م ، أدخل الجيش الفرنسي هذه اللعبة إلى المغرب العربي ، وقد أنشأت فرق البلدان العربية في شمال إفريقيا هذه اللعبة، وانطلقت هذه اللعبة في كل من مصر ، لبنان عام 1954م حيث أقيمت عدة مباريات في القاهرة و بيروت.⁴

3- أهم تواريخ الكرة الطائرة :

كرة الطائرة

- **1985:** ظهور الكرة الطائرة باسم "مينتونات" "ILVTOLVETFE" بفضل "وليام مورقان" "VTILLIAM MORGAN".
- **1896:** تغيير الاسم إلى الكرة الطائرة (VOLLEYBALL) بواسطة السيد هانستيد "HANSTED".
- **1897:** صدور أول عشرة قوانين لكرة الطائرة من طرف جمعية الشبان المسيحيين "YMCA".
- **1922:** أول دورة في كرة الطائرة بين كندا والولايات الأمريكية.
- **1947:** تأسيس الإتحاد الدولي لكرة الطائرة "FIVB" مكون من 14 دولة برئاسة ليباد "LIBAUD" مقره باريس.
- **1964:** دخول الكرة الطائرة في الألعاب الأولمبية بطوكيو.
- **1988:** أول دورة عالمية للكرة الطائرة الشاطئية "BEACH VOLLEZ".
- **1998:** تغيير كبير في قوانين الكرة الطائرة _ استعمال التنقيط المستمر _ تغيير الكرة البيضاء إلى كرة ملونة _ إدخال اللاعب الحر _ السماح للمدرب بالوقوف والتحرك في منطقة 06 أمتار.
- **2003:** إجراء أول بطولة عالمية لأقل من 1.85م باندونيسيا.
- **2004:** ألعاب أثينا وفوز البرازيل بالذهبية عند الذكور والصين بالذهبية عند الإناث.
- **2005:** بطولة العالم لأقل من 19 سنة بالجزائر.

4- تاريخ الكرة الطائرة في الجزائر وتأسيس الإتحادية "FIVB" :

ظهرت الكرة الطائرة في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى, وكانت هناك فرق قليلة موجودة داخل فدرالية جمعيات الجمباز الإفريقية لكنها لم تلعب رسميا إلا عام 1936م وذلك بعد ظهور الفدرالية الإفريقية الشمالية , حيث بدأت ممارستها في الجزائر العاصمة ثم إتجهت نحو الغرب ثم نحو الشرق الجزائري.

وفي بداية عهدة الاستقلال أنشأت الإتحادية الجزائرية لكرة الطائرة في 08 ديسمبر 1962م وكان عدد المنخرطين 120 منخرط فقط , لأنها لم تكن تمارس إلا من طرف فئة معينة من المجتمع.

وكانت من بين الأهداف التي وضعتها الإتحادية بعث هذه الرياضة إلى داخل المجتمع بحيث تشمل جميع فئات الشعب , فقامت ببناء العديد من الملاعب والقاعات الرياضية التي تضم هذه الرياضة كما عملت أن تضعها ضمن المناهج المدرسية لتدرس نظريا وتطبيقيا في المدارس.⁵

وفي الأربعينات كان يوجد لاعبون محترفون وأسماء لامعة في الكرة الطائرة في الجزائر مثل ولد موسى الإخوة بوركايب , جبران , بن حداد , شياحي بالعيد , ماديو , مزكري .

وعند الاستقلال أنشأت الفيدرالية الوطنية لكرة الطائرة , وهي كغيرها من الاتحاد الوطنية المتخصصة فهي تشرف على 27 رابطة ولائية و 5 رابطات جهوية ومجموع 352 جمعية رياضية وعدد 9408 لاعبا في جميع الفئات وهذا إلى غاية 1997م , كما شاركت الكرة الطائرة الجزائرية في العدد من المنافسات الدولية جهوية كانت أم قارية أم عالمية.

كرة الطائرة

وفي جميعها حققت الجزائر "النخبة الوطنية" نتائج مقبولة عموماً حيث توجت بألعاب عربية وإفريقية لدى الجنسين وهي النتائج التي مكنتها من شرف تمثيل الجزائر وإفريقيا في نهائيات كأس العالم باليابان عام 1991م , و الألعاب الأولمبية بـرشلونة عام 1992م.

متوسط النخبة الوطنية شاركت في 06 دورات منذ سنة 1967م , وهو تاريخ أول مشاركة جزائرية في الألعاب المتوسطية.

وأفضل نتيجة في سجل المنتخب الوطني تبقى المرتبة الخامسة في دورة "لوندوك" ستة 1993م .

5- أهم المهارات التقنية لكرة الطائرة:

إن المهارات الأساسية لهذه اللعبة متعددة ومتنوعة لذا لا ينبغي أن يتم تعلمها في مدة قصيرة , كما أنه يجب الاهتمام بها , وذلك عن طريق تدريب اللاعبين على عدة نواحي قبل البدء باللعب كما يمكننا إدخال اللاعب ضمن ألعاب إعدادية صغيرة , كل هذه النشاطات وما شابهها تساهم مساهمة فعالة في إتقان المبادئ الخاصة وأنها تجذب المبتدئين وتبعد عنهم روح الملل و تحركهم بالمنافسة نحو الفرح و البهجة.

وتنقسم هذه المهارات إلى ما يلي : الاستقبال , التمير , الإرسال , السحق , الصد.

1-5- الإرسال: وهي الطريقة التي يبدأ بها اللاعب اللعب في المباراة , أو يستأنف بعد إنتهاء الأشواط أو بعد وقوع خطأ عند أحد الفريقين , إنه عبارة عن وضع الكرة في حالة لعب بواسطة : اللاعب الذي يشغل المركز الخلفي في الفريق , فيقوم بضرب الكرة باليد المفتوحة أو المغلقة , أو أي جزء من الذراع لإرسالها من فوق الشبكة كي تصل إلى ملعب الفريق الخصم .

1-1-5- أنواع الإرسال :

كرة الطائرة

تستطيع من خلال التكتيك الصحيح لأداء ضربات الإرسال ومن حيث الطريقة أن تقسم الإرسال إلى نوعين :

الإرسال من الأسفل و الإرسال من الأعلى و التآرجح و المتموج الطافي وإرسال السحق.

أ- الإرسال من الأسفل: وهو الإرسال العادي البسيط ويعتبر من أسهل أنواع الإرسال , ويتم بواسطة ضرب الكرة باليد المفتوحة أو المقبوضة بعد تركها من اليد الأخرى , بحيث أن اليد الضاربة تتجه من أسفل إلى أعلى , ويستعمله المبتدئون لسهولة أدائه.

وعدم حاجاته إلى قوة كبيرة , فهو في أغلب الأحيان مضمون النجاح إلا أنه من السهل على الفريق المنافس استقباله والدفاع عنه وهذه نقطة الضعف فيه إلا أن اللاعب يستطيع توجيه هذا النوع من الإرسال بسهولة إلى أماكن اللعب الخالية في ملعب الفريق الخصم , ويتم فيه قذف الكرة باليد بارتفاع مستوى الكتف .

ب - الإرسال من الأعلى:

الإرسال من الأعلى بواسطة ضرب الكرة باليد المفتوحة بعد قذفها إلى أعلى بحيث تقابل اليد الكرة , وهي أعلى من مستوى الكتف وتكون رجل متقدمة على الأخرى المنفذ باليسرى أو اليمنى , ويشبه عليه الإرسال في لعبة التنس لذا سمي بإرسال التنس .

ج- الإرسال المتأرجح:

في هذا الإرسال يكون الكتفان في وضعية متعامدة للشبكة , حيث تنفذ الحركة بعد حركة دائرية من الأسفل إلى أعلى مع إبقاء الذراع مستقيم .

د- الإرسال المتموج الطافي:

بتنفيذ ضربة موجهة نحو تقادي التوازن العمودي للكرة و هذا لمنع دورانها حول نفسها .

كرة الطائرة

هـ- إرسال السحق: يتم تنفيذ ضربة بعد القيام بقفزة إلى أعلى "الارتقاء" والذي يتبع حركة اليد حيث أنه يحقق فكرة الإرسال وهو عبارة عن هجوم .

2-5- الإستقبال: هو استقبال الكرة المرسلة من اللاعب المرسل من الفريق المرسل لتهيئتها للاعب المعد أو الزميل في الملعب وذلك لامتصاص سرعتها وقوتها وتميرها من الأسفل لأعلى بالساعدين أو من الأسفل بالتمرير من أعلى حسب قوة الكرة وسرعتها ووضعية اللاعب المستقبل و أنواعه :

أ- الاستقبال من الأعلى .

ب- الاستقبال الجانبي .

ج- الاستقبال مع الانبطاح .

3-5- التمرير: يعتبر التمرير من أهم العناصر الأساسية والرئيسية للكثير في رابطة كرة الطائرة فبدون إتقان هذا العنصر لا يستطيع اللاعب أن يوجه الكرة إلى زميله بطريقة صحيحة كما لا يستطيع الإعداد للهجوم بالسحق . تستطيع ان تتقول التمرير هو قاعدة اللعب بحيث يتطلب تنقل سريع وتمركز جيّد بدون الكرة تحرك كبير للذراعين وخاصّة تحرك جيّد للأصابع فبدونها لا يمكن أن يكون هناك لعب.

وهناك عدّة أنواع للتمرير :

1-3-5- التمرير العالي:

* التمريرة الصّدرية * التمرير إلى الأمام بعد الدوران

* التمرير للجانبين * التمرير مع الدرجة

* التمرير مع الوثب

2-3-5- التمرير من أسفل:

ويستعمل لإنقاذ الكرة من السقوط على الأرض بواسطة اليدين معا وذلك بعد ضمهما , ونظرا لأن أجزاء اليد أو اليدين التي تلامس الكرة في تغطية بمجلها لذلك فإن الكرة ترتد مع شيء من القوة فهي تسهل صد الضربات الهجومية القويّة أو ضربات الإرسال وهي أنواع:

أ- التمرير باليدين .

ب- التمرير باليد الواحدة .

ج- التمرير مع الانبطاح .

4-5- السّحق: يعتبر السّحق روح لعبة الكرة الطّائرة , والغرض من السّحق هو ضرب أو إرسال الكرة في ملعب الفريق المضاد بطريقة قانونية , بحيث يفشل في كثير من الأحيان عن ردها أو إعادتها.⁶

السّحق هو ضرب الكرة من أعلى إلى أسفل والتي تسحق الكرة في الأرض دون أن يتمكّن الخصم من استقبالها في حدود الملعب , فالفريق الذي يجيد عناصره مختلف أنواع الضربات وبأساليب مختلفة تكون معنويات مرتفعة.

السّحق هو توجيه قوي للكرة يؤدّيه اللاعب وهو في الهواء بعد ارتقاء عمودي بمحاذاة الشّبكة وتكون حركاته منسجمة.⁷

.sillany robert : "le robert de sport" (OP.CIT) P417 6

7 حسن عبد الجواد ، □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1999 ص 20 .

كرة الطائرة

* أنواع السحق : أ- السحق الأمامي . ب- السحق الجانبي . ج- السحق الخفي .

5-5- الصد: يعتبر الصد النواة الأساسية لمجموع التصرفات التي يقوم بها الفريق للدفاع عن الملعب الخاصة به , وذلك عن طريق الوثب إلى أقصى ارتفاع مع مد الذراعين عالياً إلى الأمام قليلاً حيث يقابل الحائط اتجاه الكرة عند أداء السحق من قبل الخصم بمواجهة الشبكة أو قريبة منها وقد يقوم بعملية الصد لاعب أو لاعبين , شرط أن يكون في المنطقة الأمامية.

* أنواع الصد :

أ- الصد الهجومي : الكرة ترجع مباشرة نحو الخصم.

ب- الصد الدفاعي : تصد الكرة لكن تبقى في منطقتك.

ج- الصد الفردي : يكون من طرف لاعب واحد فقط.

د- الصد الجماعي : يكون من طرف لاعبين أو ثلاثة.

5-6- الإعداد:

هو عملية تمرير الكرة إلى أعلى و إلى مكان مناسب بعد استقبالها من إرسال المنافس أو ضربة ساحقة أو تمريرة و تحويلها إلى اللاعب المهاجم و يكون الإعداد من اللمسة الأولى وغالبا ما يكون من اللمسة الثانية.

ومهارة الإعداد من المهارات الضرورية و الهامة في الكرة الطائرة وهي الخطوط التي يركز عليها المهاجم للحصول على نقاط المباراة.

كرة الطائرة

و اللاعب المعد يجب أن يمتاز بالذكاء وحسن التصرف في المواقف المختلفة.⁸

* أنواع الإعداد :

- أ- الإعداد الأمامي .
- ب- الإعداد الخلفي من فوق الرأس .
- ج- الإعداد الجانبي .
- د- الإعداد بالوثب .

7-5- الدفاع:

فن الدفاع يعادل في الأهمية فن الهجوم إن لم نقل انه يفوقه , فإذا كان الفريق متمكنا أساليب الهجوم فانه سيكون عديم الجدوى إذ لم يستطع صد ضربات الهجوم واستقبالها بحيث يقدمها من جديد لهجوم ناجح أو هو استقبال الكرة المضروبة ضربا ساحقا من الفريق المنافس . أو المرتدة من حائط الصد.

* أنواع الدفاع :

- أ- الدفاع باليدين من الوقوف .
- ب- الدفاع بيد واحدة مع الوقوف .
- ج- الدفاع بيدين أو يد واحدة بالسقوط المتدرج .
- د- الدفاع بيدين أو بيد واحدة بالسقوط العاطس.⁹

8 على مصطفى طه ، الكرة الطائرة تاريخ تعلم تدريب، مرجع سابق . ص ص 99.100 .

9 على مصطفى طه ، □□□□ □□□□ . ص . 105

6- أصناف اللاعبين في الكرة الطائرة:

في الكرة الطائرة يوجد ثلاث أصناف من اللاعبين هم : الموزعين , المهاجمين , المدافع الحر.

6-1- الموزع: هو اللاعب الذي يقوم بتمرير الكرات إلى المهاجمين , كما أنه يشارك في الصد عندما يكون في المنطقة الأساسية , ويشارك في الدفاع وتغطية الهجوم , لكن لا يقوم باستقبال الإرسال , فللموزع دور أساسي في بناء اللعب .

6-2- المدافع الحر: هو لاعب دوره دفاعي بحيث يساهم في أغلب العمليات الدفاعية , واستقبال الإرسال وتغطية الهجوم . ولا يستطيع المدافع الحر أن يكون قائد للفريق , لأنه لا يوجد دوماً في الفريق , وهو لا يقوم بالإرسال ولا بالهجوم , ويكون لباسه مختلف عن الفريق , ويحدد في ورقة المقابلة في الخانة الخاصة به , وتغييراته لا تحسب كتغيير رسمي , ودخوله وخروجه يكون في منطقة 06 أمتار بعد انتهاء التبادل (سقوط الكرة) وقبل صافرة الحكم.¹⁰

3-6- المهاجمين: هم لاعبون يقومون بجميع المهام من استقبال و إرسال و دفاع خلفي و صد و سحق و تخصصهم يكون في السحق , فهم يختلفون حسب نوعية السحق الذي يقومون به و تصنيفهم هو¹¹:

جدول رقم(01): جدول تصنيف المهاجمين

اسم المهاجم	دوره
مهاجم الجانب L'attaquant ausciliaire	يقوم عادة بسحق الكرات العالية و المتوسطة , في المنطقة رقم "04".
المهاجم المركزي L'attaquant Central	يقوم بسحق الكرات السريعة , و يشارك في الصد بشكل رئيسي كونه يلعب في منتصف الشبكة, منطقة رقم "03".
الموزع الثانوي Fausc Passeur	يقوم بسحق كرات المنطقة رقم "02" كما يقوم بسحق الكرات الخلفية عندما يكون مدافعا وهو يخلف الموزع عندما يشارك الموزع في اللمسة الأولى .

خلاصة:

تعتبر الكرة الطائرة احد الألعاب الجماعية العريقة ، بمعنى آخر تلك اللعبة التي تعتمد على الأداء الجماعي و الذي يعني أن لكل لاعب مركزا معيناً و مهام و متطلبات وواجبات معروفة يتطلبها هذا المركز ، عليه ان يؤديه بكل دقة و إتقان و ساعد زملائه في أداء واجباتهم ، و الموزع هو أكثر اللاعبين مسؤولية في فريق الكرة الطائرة ، الأمر الذي يتطلب من هذا اللاعب أن يتصف بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من اللاعبين ، و لابد أن يتصف هذا اللاعب بصفة الطول المعتدل مع الرشاقة و القدرة على الوثب ، كذلك القدرة على التركيز و سرعة الاستجابة ، فالموزع هو المحور الأساسي الذي يركز عليه فريق الكرة الطائرة و هو من يصنع اللعب .